**الصراع في المسرحية**

**الصراع** اهم عنصر يتحتم على الكاتب المسرحي ان يستخدمه حين تاليف المسرحية. لو لم تكن هناك التواءات وتقلبات ومفاجآت فوق المسرح، وبغير صراع ما في المسرحية سوف يكون لديك حالا جمهور متثائب بليد خامل امام خشبة المسرح.

اذا كان الصراع لب المسرحية وقلبها فلا بد ان يستخدم بحرص وتحفظ وحساب، ان اي افراط في كمية الاحداث المسرحية يقتل المسرحية تماما، وبنفس السرعة التي يستطيع بها اي تقليل في كمية الاحداث ان يميتها جوعا.

لا بد لكل حادثة مسرحية، ولا بد لكل لحظة تنتقل بالحكاية الى الامام خطوة خطوة. كما ان كل حادثة يلزم ان يتاح لها الوقت كي يهضمها الجمهور هضما كاملا، وذلك قبل ان تقدم اليه الحادثة التالية.

والصراع هو القوة الدافعة التي تسري خلال المسرحية كي تظل حية متحركة تماما بنفس الطريقة التي تسري بها الكهرباء في الاسلاك لتدفئة الحجرات واشعال المصابيح وتشغيل المذياع.

ان الترقب او التوتر هو التاثير الذي يخلقه الصراع اذا ما استخدم هذا الصراع استخداما سليما.

ام كل دراما تتكون في الواقع من خط اساسي تسوده سلسلة من توتر فانفراج، توتر فانفراج، ثم توتر فانفراج ينتشر فيه. ولكن هناك تنويعات كثيرة يمكن ان تستعمل وهي تتصل دائما لتحسين وتنويع النمط المسرحي.

ان العودة الى المستوى المعتاد بعد لحظة هائلة من لحظات التوتر او الذروة امر ضروري في المسرحية وذلك كي نعد لارتقاء اخر الى القمم. وهي لازمة ايضا اذ ان الانفراج الحسي الملموس ضروري لجمهور النظارة بعد بلوغ ذروة التعقيد في المسرحية. ويلزم هذا الانفراج بوجه خاص بعد اخذ المواقف ذي الاهمية الهائلة.